

ما هي الملكية الفكرية ؟



صياغة: باقر بن مشعل، سوري

ما هي الملكية الفكرية؟

قائمة المحتويات

صفحة

| | |
|----|--|
| 2 | ما هي الملكية الفكرية؟ |
| 5 | ما هي البراءة؟ |
| 8 | ما هي العلامة التجارية؟ |
| 12 | ما هو الرسم أو النموذج الصناعي؟ |
| 15 | ما هو البيان الجغرافي؟ |
| 18 | ما هو حق المؤلف والحقوق المجاورة؟ |
| 22 | تعريف بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) |



ما هي الملكية الفكرية؟

تحيلنا الملكية الفكرية إلى الإبداعات التي ينتجها العقل من اختراعات ومصنفات أدبية وفنية ومن رموز وأسماء وصور وتصاميم مستخدمة في التجارة. وتنقسم الملكية الفكرية إلى فئتين هما:

- **الملكية الصناعية** وتضم براءات الاختراعات والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية والبيانات الجغرافية.
- **حق المؤلف** ويشمل المصنفات الأدبية (كالروايات والقصائد الشعرية والمسرحيات)، والأفلام، والموسيقى، والمصنفات الفنية (كاللوحات الزيتية والصور الشمسية والمنحوتات)، والتصاميم العمرانية. وتشمل الحقوق المجاورة لحق المؤلف حقوق فنانى الأداء فى أدائهم ومنتجى التسجيلات الصوتية فى تسجيلاتهم وهىئات البث فى برامجها الإذاعية والتلفزيونية.

ما هي
الملكية الفكرية؟

ما هي حقوق الملكية الفكرية؟

ما الدافع إلى حماية الملكية الفكرية والنهوض بها؟

إن حقوق الملكية الفكرية على غرار كل حقوق الملكية تكفل للمبدعين أو مالكي براءات الاختراع أو العلامات التجارية أو المصنفات المحمية بحق المؤلف، إمكانية الاستفادة مما وظفوه من جهد أو مال في إبداعهم. وقد أوردت المادة 27 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هذه الحقوق حيث تنص على الحق في الاستفادة من حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على تأليف أي مصنف علمي أو أدبي أو فني.

الدوافع متعددة، أولها أن تقدم البشرية ورفاهيتها يعتمدان على قدرتها على الإبداع والاختراع في مجالات التكنولوجيا والثقافة. وثاني الدوافع أن الحماية القانونية للإبداعات الجديدة تشجع على إنفاق موارد إضافية من أجل إنجاز المزيد من الابتكارات. وثالثها أن النهوض بالملكية الفكرية وحمايتها يعملان على تحفيز النمو الاقتصادي وإحداث فرص العمل والصناعات وتحسين جودة العيش والتمتع به.

وقد أقر بأهمية الملكية الفكرية لأول مرة في اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية (1883) واتفاقية برن لحماية المصنفات الفنية والأدبية (1886). وتعمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) على إدارة هاتين الاتفاقيتين.

ويتيح وضع نظام ملكية فكرية ناجح ومنصف مساعدة الدول كلها على جعل الإمكانيات التي تزخر بها الملكية الفكرية حافزا على تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية والثقافية. فنظام الملكية الفكرية يساعد على إقامة توازن بين مصالح المبتكرين وبين المصلحة العامة حيث يوفر بيئة يزدهر فيها الإبداع والابتكار خدمة للجميع.

ما هي البراءة؟

كيف يستفيد الإنسان العادي؟

تكافئ حقوق الملكية الفكرية الإنسان المبدع والمجتهد، حافزة بذلك تقدم البشرية. ومن الأمثلة على ذلك:

- لولا حماية حق المؤلف، لما حُصّلت مليارات الدولارات من عائدات قطاعات الأفلام والتسجيلات والنشر والبرمجيات التي توفر المتعة لملايين البشر حول العالم.
- لولا المكافآت التي يكفلها نظام البراءات، لما كان للباحثين والمخترعين ما يشجعهم على الاستمرار في إنتاج الأفضل والأنجع للمستهلكين.
- لولا الحماية الدولية المكفولة للعلامات التجارية وآليات الإنفاذ التي تحبط همة المقلدين والقرصنة، لما كان للمستهلك من سبيل يثق فيه لشراء المنتجات والخدمات.



ما هي البراءة؟

لم تُعد البراءات ضرورية؟

البراءة حق استثنائي يمنح نظير اختراع في شكل منتج أو عملية تتيح طريقة جديدة لإنجاز عمل ما أو تقدم حلا تقنيا جديدا لمشكلة ما.

للبراءات دور حافز للأفراد حيث تعترف لهم بإبداعهم وتكافئهم ماليا على اختراعاتهم التي يمكن تسويقها. وتشجع تلك الحوافز على الابتكار الذي يضمن بدوره تحسن نوعية الحياة البشرية.

وتكفل البراءة للملكها حماية اختراعه. وتمنح لفترة محدودة تدوم 20 سنة على وجه العموم.

ما نوع الحماية التي توفرها البراءة؟

المراد بالحماية بموجب البراءة أن الاختراع لا يمكن صنعه أو الانتفاع به أو توزيعه أو بيعه لأغراض تجارية دون موافقة مالك البراءة. وغالبا ما يكون إنفاذ الحقوق في البراءة أمام المحاكم التي لها صلاحية وقف التعدي على البراءات في معظم الأنظمة. ويمكن للمحاكم أن تعلن بطلان البراءة أيضا بناء على طعن كسبه الغير.

ما هي حقوق مالك البراءة؟

لمالك البراءة الحق في تقرير من يجوز له أو لا يجوز له الانتفاع بالاختراع المشمول بالبراءة خلال مدة حمايته. ويجوز للمالك البراءة التصريح للغير أو الترخيص له بالانتفاع بالاختراع وفقا لشروط متفق عليها. ويجوز للمالك البراءة أيضا بيع حقه في الاختراع لشخص آخر يصبح بذلك مالك البراءة الجديد. وعند انقضاء مدة البراءة، تنتهي الحماية ويؤول

كيف تُمنح البراءة؟

تشمل المرحلة الأولى من إجراءات الحصول على براءة إيداع طلب براءة. وبصفة عامة، يتضمن الطلب اسم الاختراع وبيانا بمجاله التقني. ومن الضروري أن يشمل الطلب خلفية الاختراع ووصفا له بصياغة واضحة وتفاصيل كافية لأي شخص له معرفة متوسطة في المجال كي يستعمل الاختراع أو ينفذه. وغالبا ما ترفق تلك الأوصاف بمواد مرئية مثل الرسوم أو الأشكال البيانية لوصف الاختراع بمزيد من التفصيل. ويشمل الطلب عدة "مطالب" أيضا، أي المعلومات التي تساعد على تحديد نطاق الحماية الممنوحة بموجب البراءة.

الاختراع إلى الملك العام. ويعني ذلك أن مالك البراءة لم يعد يتمتع بالحقوق الاستثنائية في الاختراع الذي يصبح في متناول الغير لاستغلاله في التجارة.

ما دور البراءات في الحياة اليومية؟

تسربت الاختراعات المشمولة بالبراءات إلى كل نواحي الحياة البشرية وامتدت من الإضاءة الكهربائية (مالك البراءات شركة إديسون وسوان) وآلات الخياطة (مالك البراءات هوي وسنجر) إلى التصوير بالرنين المغناطيسي (مالك البراءات داماديان) وأجهزة الآيفون (مالك البراءات شركة أبل).

ويلتزم جميع مالكي البراءات بالكشف عن المعلومات المتعلقة باختراعاتهم للجمهور من أجل إثراء مجموعة المعارف التقنية في العالم مقابل الحماية الممنوحة بموجب البراءة. وتؤدي تلك المجموعة من المعارف العامة المتنامية إلى تشجيع مزيد من الإبداع والابتكار في مجالات أخرى. وبالتالي، لا تكتفي البراءات بتوفير الحماية للملكية، بل تتيح معلومات قيّمة وتلهم الأجيال القادمة من الباحثين والمخترعين.

من يمنح البراءات؟

يمنح البراءة المكتب الوطني للبراءات أو المكتب الإقليمي الذي يعمل لصالح عدة بلدان مثل المكتب الأوروبي للبراءات والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية. وبناء على تلك الأنظمة الإقليمية، يلتزم مودع الطلب حماية الاختراع في بلد واحد أو أكثر وبيت كل بلد في منح الحماية بالبراءة في أراضيه من عدم منحها. وتنص معاهدة التعاون بشأن البراءات التي تديرها الويبو على إيداع طلب دولي واحد للبراءة تكون له الآثار ذاتها المترتبة على الطلبات الوطنية المودعة في البلدان المعنية. ويجوز لمودع الطلب الذي يلتزم الحماية أن يودع طلبا واحدا ويلتزم الحماية في العدد الذي يراه مناسباً من البلدان الموقعة على المعاهدة.

ما هي أنواع الاختراعات التي يمكن حمايتها؟

من الضروري أن يستوفي الاختراع على العموم الشروط التالية حتى يستفيد من الحماية بالبراءة. فلا بد أن تكون له فائدة عملية، وأن يبين عنصر "الجدة" فيه أي بعض الخصائص الجديدة غير المعروفة في مجموعة المعارف المتوافرة في مجاله التقني. ويطلق على مجموعة المعارف تلك اسم "حالة التقنية الصناعية السابقة". ويجب أن يُبرز الاختراع نشاطا ابتكاريا لا يمكن لأي شخص له معرفة متوسطة في المجال التقني استنتاجه. وفي الأخير، يجب أن يكون الموضوع "أهلا للحصول على البراءة" بموجب القانون. ففي العديد من البلدان، تدخل النظريات العلمية أو مناهج العلوم الرياضية أو الأصناف النباتية أو الحيوانية أو الاكتشافات المتعلقة بالمواد الطبيعية أو المناهج التجارية أو أساليب العلاج الطبي (على عكس المستلزمات الطبية) في عداد الموضوعات غير الأهل للبراءة بشكل عام.

ما هي العلامة التجارية؟

العلامة التجارية إشارة مميزة تعرّف سلعاً أو خدمات بأنها سلع أو خدمات أنتجها أو قدمها شخص معين أو شركة معينة. ويعود أصل العلامة التجارية إلى العصور القديمة حيث كان الحرفيون يضعون توقيعاتهم أو "علاماتهم" على المصنّفات الفنية أو المنتجات ذات الطبيعة الوظيفية أو العملية. وتحولت هذه العلامات، بمرور السنين، لتصبح النظام المعروف اليوم بتسجيل العلامات التجارية وحمايتها. ويستعين المستهلكون بهذا النظام للتعرف على سلعة أو خدمة وشرائها إذا كانت خاصياتها وجودتها التي ترمز إليها العلامة تلبي احتياجاتهم.



ما هي
العلامة
التجارية؟

ما وظيفة العلامة التجارية؟

يكفل تسجيل العلامة التجارية لصاحبها الحماية إذ يضمن حقاً استثنائياً في الانتفاع بها لتعريف سلع أو خدمات أو التصريح لشخص آخر بالانتفاع بها مقابل مبلغ معيّن. وتتفاوت مدة الحماية ولكن من الممكن تجديد حماية العلامة التجارية إلى أجل غير مسمى مقابل دفع الرسوم المطلوبة. وتعمل المحاكم على إنفاذ حماية العلامات التجارية حيث تتمتع في معظم الأنظمة بسلطة وقف التعدي على حقوق العلامات التجارية.

ومن منطلق أشمل، تساعد العلامات التجارية على النهوض بروح المبادرة والمقاولة على الصعيد العالمي من خلال مكافأة أصحاب العلامات التجارية بالاعتراف بهم وإكسابهم أرباح مالية. وتقوم حماية العلامات التجارية أيضاً بمقام الحاجز أمام من يجهد في طريق المنافسة غير المشروعة، مثل التقليد، للانتفاع بإشارات مميزة مشابهة وتسويق سلع أو خدمات مختلفة أو أقل جودة. ويمكن النظام ذوي المهارة والمبادرة من إنتاج سلع وخدمات وتسويقها في ظروف عادلة قدر الإمكان، مما يسهل التجارة الدولية.

ما هي أنواع العلامات التجارية التي يمكن تسجيلها؟

يمكن للعلامة التجارية أن تكون كلمة واحدة أو تركيباً من كلمات وأحرف وأرقام. ومن الممكن أن تكون العلامة التجارية رسماً أو رمزاً أو إشارة مجسمة "ثلاثية الأبعاد" مثل شكل السلع أو غلافها. وفي بعض البلدان، يمكن تسجيل العلامات غير التقليدية على أساس سماتها المميزة كالهولوغرام والحركة واللون والإشارات غير المرئية (الأصوات أو الروائح أو المذاق).

وعلاوة على العلامات التجارية التي تميز الأصل التجاري للسلعة أو الخدمة، توجد فئات أخرى من العلامات التجارية هي العلامات الجماعية التي تملكها جمعية ينتفع أعضاؤها بالعلامات لتمييز أنفسهم بمستوى معين من الجودة ويقبلوا بالالتزام ببعض المتطلبات التي تحددها الجمعية. ويمكن لمثل هذه الجمعيات أن تمثل المحاسبين أو المهندسين الفنيين أو المعماريين. أما علامات التصديق فتمنح عند استيفاء معايير محددة ولكنها ليست حكراً على أية عضوية إذ يمكن منحها لأي شخص يستطيع التصديق بأن السلع المعنية تستوفي معايير محددة. ومن أمثلة هذه الشهادات المعترف بها دولياً معايير

العلامات. فلا بد أن تكون العلامة مميزة حتى يتمكن المستهلك من التعرف عليها باعتبارها إشارة تحدد سلعة معينة وتميزها عن سائر العلامات التجارية التي تحدد سلعاً أخرى. ويجب ألا تكون العلامة مضللة أو خادعة للزبائن أو مؤدية إلى المساس بالنظام العام أو الآداب العامة.

وأخيراً، يجب ألا تكون الحقوق المطلوبة هي نفس الحقوق الممنوحة لصاحب علامة أخرى أو مشابهة لها. ويمكن التحقق من ذلك بالبحث والفحص عن طريق المكتب الوطني أو الاعتراض الصادر عن أطراف أخرى تطالب بالحقوق نفسها أو بحقوق مشابهة.

”ISO 9000“ لقياس الجودة والعلامة البيئية "Ecolabels" لتحديد المنتجات ذات التأثير المنخفض على البيئة.

كيف تسجل العلامة التجارية؟

أولاً، يجب إيداع طلب لتسجيل العلامة التجارية لدى مكتب العلامات الوطني أو الإقليمي المناسب. ويجب أن يتضمن الطلب صورة واضحة عن الإشارة المودعة للتسجيل، بما في ذلك الألوان والأشكال والإشارات المجسمة. ويجب أيضاً أن يحتوي الطلب على قائمة السلع أو الخدمات التي قد تنطبق عليها الإشارة. ومن الضروري أن تفي الإشارة بشروط معينة لكي تحظى بالحماية بوصفها علامة تجارية أو نوعاً آخر من

ما هو نطاق حماية العلامة التجارية؟

تعمل جميع بلدان العالم تقريباً على تسجيل العلامات التجارية وحمايتها. ويمسك كل مكتب وطني أو إقليمي سجلاً للعلامات التجارية يضم معلومات وافية عن طلبات التسجيل والتجديد، مما يسهل الفحص والبحث والاعتراض المحتمل الصادر عن أطراف أخرى. لكن مفعول هذا التسجيل لا يقتصر إلا على البلد المعني (أو البلدان المعنية في حالة تسجيل إقليمي).

وتفادياً لضرورة التسجيل لدى كل مكتب وطني أو إقليمي على حدة، تدير الويبو نظاماً للتسجيل الدولي للعلامات التجارية. وتحكم هذا النظام معاهدتان هما اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية وبروتوكول مدريد. ويمكن للشخص الذي يمت بصلة إلى بلد عضو في إحدى المعاهدتين أو في كليهما (من خلال الجنسية أو المنشأة أو الإقامة) أن يحصل على تسجيل دولي نافذ في بعض البلدان الأخرى الأطراف في اتحاد مدريد أو في جميعها، بناء على تسجيل العلامة لدى مكتب العلامات في ذلك البلد (أو المنطقة المعنية) أو إيداع طلب لديه.

ما هو الرسم أو النموذج الصناعي؟

الرسم أو النموذج الصناعي هو المظهر الزخرفي أو الجمالي لسلعة ما. ومن الممكن أن يتألف الرسم أو النموذج الصناعي من عناصر مجسمة "ثلاثية الأبعاد" مثل شكل السلعة أو سطحها، أو من عناصر ثنائية الأبعاد مثل الرسوم أو الخطوط أو الألوان.

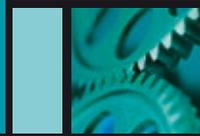
وتنطبق الرسوم والنماذج الصناعية على مجموعة كبيرة من منتجات الصناعة والحرف اليدوية التي تتنوع من الأدوات التقنية أو الطبية إلى الساعات والمجوهرات وغيرها من السلع الكمالية، ومن الأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية إلى هياكل السيارات والمباني، ومن تصاميم النسيج إلى السلع الترفيهية.

ولكي يحظى الرسم أو النموذج الصناعي بالحماية بناء على معظم القوانين الوطنية، يجب أن يتوفر فيه عنصر الجودة والفرادة وأن تنتفي عنه الطبيعة الوظيفية. ويعني ذلك أنه يتسم أساساً بطابع جمالي ولا تعتبر الخصائص التقنية مشمولة بالحماية التي تتمتع بها السلعة من خلال تسجيل الرسم أو النموذج الصناعي. لكن يمكن تسجيل هذه الخصائص لتحظى بالحماية.

ما هو الرسم أو النموذج الصناعي؟



ساعات آرمي بلانك، من شركة سويسكو، ويحظى بالنموذج



سلعة آرمي بلانك من شركة سويسكو

لم تحظ الرسوم والنماذج الصناعية بالحماية؟

الرسوم والنماذج الصناعية هي التي تجعل السلعة جذابة ومغرية وبالتالي ترفع من القيمة التجارية للمنتج وتزيد من فرص تسويقه.

وعندما يكون الرسم أو النموذج الصناعي مشمولاً بالحماية، يحصل المالك أي الشخص أو الكيان الذي سجل الرسم أو النموذج على حق استثنائي وعلى حماية يحظر بموجبها استنساخ الرسم أو النموذج أو تقليده على يد الغير دون تصريح، ويساعد ذلك على ضمان عائد عادل من الاستثمار. وفي إمكان المستهلكين والجمهور بشكل عام الاستفادة من نظام حماية فعال لأنه يشجع المنافسة المشروعة والممارسات التجارية الشريفة والإبداع ويروج للمنتجات الأكثر جاذبية من حيث الشكل.

وتساعد حماية الرسوم والنماذج الصناعية التنمية الاقتصادية من خلال تشجيع الإبداع في قطاع الصناعات والفنون التقليدية والحرف اليدوية. كما أنها تساهم في توسيع النشاط التجاري وتصدير المنتجات الوطنية.

ومن الممكن تصميم الرسوم والنماذج الصناعية وحمايتها بطريقة بسيطة وغير

مكلفة نسبياً. وليس من الصعب على الشركات الصغيرة والمتوسطة والفنانين والحرفيين في البلدان الصناعية والنامية الحصول عليها.

كيف يمكن حماية الرسوم والنماذج الصناعية؟

في معظم البلدان، من الضروري تسجيل الرسم أو النموذج الصناعي حتى يحظى بالحماية بموجب قانون الرسم والنماذج الصناعية. وكقاعدة عامة، يجب أن يكون الرسم أو النموذج "جديداً" أو "أصلياً" لتسجيله. وهناك اختلاف بين البلدان بشأن تعريف المصطلحين وبشأن إجراءات التسجيل نفسها. وبصورة عامة، يعني مصطلح "جديد" أن الرسم أو النموذج لم يسبقه رسم أو نموذج مطابق أو مشابه له ومعروف من ذي قبل. وبمجرد تسجيل الرسم أو النموذج تصدر شهادة بذلك. ومن ثم، تسري الحماية بشكل عام لمدة خمس سنوات مع إمكانية تمديدها بتجديد المدة إلى غاية 15 سنة في معظم الحالات.

وتعد الرسوم والنماذج الصناعية أكثر المواضيع التي يصعب تصنيفها في مجال الملكية الفكرية، مع ما يستتبع ذلك من انعكاسات كبيرة على وسائل حمايتها وشروطها. وبحسب القانون الوطني المعني ونوع الرسم أو النموذج، يمكن

ما نطاق حماية الرسم أو النموذج الصناعي؟

في السياق العام، تنحصر حماية الرسم أو النموذج الصناعي في البلد الذي منحت فيه. ويكفل اتفاق لاهاي بشأن الإيداع الدولي للرسوم والنماذج الصناعية، وهو معاهدة تديرها الويبو، إجراءات ترمي إلى مباشرة التسجيل الدولي للرسوم والنماذج. ويمكن لمودع الطلب إجراء إيداع دولي واحد سواء لدى الويبو أو لدى مكتب وطني لبلد يكون طرفا في المعاهدة. وبالتالي، يكون الرسم أو النموذج مشمولاً بالحماية في البلدان الأعضاء التي يعينها مودع الطلب.

حماية الرسم أو النموذج الصناعي باعتباره مصنفاً من مصنفات الفنون التطبيقية بموجب قانون حق المؤلف أيضاً، لفترة تفوق المدة القياسية التي تبلغ عشر سنوات أو خمس عشرة سنة بموجب قانون تسجيل الرسوم والنماذج. وفي بعض البلدان، يمكن أن تشمل الحماية الرسم أو النموذج الصناعي وحق المؤلف في وقت واحد. وفي بلدان أخرى، تلغي الواحدة الأخرى، أي عندما يختار مالك الحق نوعاً واحداً من الحماية، لا يمكنه أن يتمسك بالنوع الآخر.

وفي بعض الحالات، يمكن حماية الرسم أو النموذج الصناعي بموجب قانون المنافسة غير المشروعة على الرغم من أن شروط الحماية والحقوق والجزاءات المتاحة قد تختلف اختلافاً كبيراً.

ما هو البيان الجغرافي؟

البيان الجغرافي إشارة توضع على السلع ذات منشأ جغرافي محدد وصفات أو شهرة تستمد من ذلك المنشأ. ومن المؤلف أن يضم البيان الجغرافي اسم مكان منشأ السلع. فالمنتجات الزراعية تستمد صفاتها من مكان إنتاجها وتتأثر بعوامل محلية محددة كالمناخ والتربة. والاعتراف بالإشارة باعتبارها بيانا جغرافيا مسألة تخضع للقانون الوطني ولإدراك المستهلك. فيمكن استخدام البيانات الجغرافية للدلالة على تشكيلة واسعة من المنتجات الزراعية مثل "توسكاني" للإحالة على زيت زيتون ينتج في منطقة معينة من إيطاليا، أو "روكفور" للدلالة على جبن ينتج في هذه المنطقة من فرنسا.

ولا ينحصر استخدام البيانات الجغرافية في المنتجات الزراعية حيث يمكنها أيضا أن تبرز صفات محددة لمنتج ما تستمدتها من العوامل البشرية الموجودة في بلد منشأ المنتج كالمهارات والعادات الصناعية. فبلد المنشأ يمكن أن يكون قرية أو مدينة أو منطقة أو بلدا. ومن أمثلة البلدان (سويسرا) "Switzerland" أو "Swiss" التي تعتبر بيانا جغرافيا في العديد من البلدان يحيل على المنتجات المصنعة في سويسرا ولاسيما بالنسبة للساعات.



ما هو
البيان الجغرافي؟

ما هي تسمية المنشأ؟

يضل المستهلك ويجعله يظن أنه يشتري منتجاً أصلياً بصفات وخصائص محددة في حين يخسر المنتج الشرعي قدراً مهماً من تجارته ويعاني من تضرر سمعة منتجاته.

تسمية المنشأ هي نوع خاص من البيان الجغرافي الذي يوضع على السلع التي لها صفات معينة تستمدّها بشكل أساسي أو حصري من البيئة الجغرافية التي أنتجت فيها. ويشمل مفهوم البيان الجغرافي تسميات المنشأ. ومن الأمثلة على تسميات المنشأ التي تحظى بالحماية داخل الدول الأعضاء في اتفاق لشبونة بشأن حماية تسميات المنشأ وتسجيلها على الصعيد الدولي تسمية "Bordeaux" التي تحيل على خمر ينتج في منطقة بوردو بفرنسا، أو تسمية "Prosciutto di Parma" أو "بارما هام" التي تحيل على نوع من الخنازير في إقليم بارما بإيطاليا، أو تسمية "Habana" التي ترمز إلى نوع من التبغ ينتج في منطقة هافانا في كوبا.

لم يتعين حماية البيانات الجغرافية؟

يفهم المستهلك البيان الجغرافي كإشارة ترمز إلى منشأ السلع وجودتها. فقد اكتسبت العديد من السلع سمعة قيّمة قد يسيء استغلالها العاملون في مجال التجارة إذا لم تحظ بالحماية المناسبة. فمن شأن الاستخدام المضلل للبيانات الجغرافية دون تصريح، كاستخدام "دارجيلنغ" للدلالة على شاي لم ينتج في مزارع الشاي في دارجيلنغ، أن يضر مستهلك السلعة ومنتجها الشرعي إذ

ما الفرق بين البيان الجغرافي والعلامة التجارية؟

العلامة التجارية إشارة تستعملها الشركة لتمييز سلعتها أو خدماتها عن سلع وخدمات الشركات الأخرى. وتكفل العلامة التجارية لصاحبها حق استثناء غيره من الانتفاع بها. أما البيان الجغرافي فيضمن للمستهلك بأن السلعة أنتجت في مكان معين وتتسم بصفات وخصائص معينة مستمدة من ذلك المكان. ومن الممكن أن يستعمله جميع المنتجين الذين ينتجون سلعا تجتمع فيها خصائص محددة في المكان المشار إليه بالبيان الجغرافي.

ما المقصود بالبيان الجغرافي "العام"؟

إذ استعمل اسم مكان كإشارة تدل على نوع معين من المنتجات بدلاً من الإشارة إلى مكان الإنتاج أو المنشأ فلا يعتبر ذلك التعبير بياناً جغرافياً. فعلى سبيل المثال، تعبير "Dijon mustard"، وهو نوع من الخردل الذي كان ينحدر أصله منذ سنوات خلت من مدينة ديجون

ما دور الويبو في حماية البيانات الجغرافية؟

تقوم الويبو بإدارة عدد من المعاهدات الدولية التي تتناول جزئياً أو كلياً حماية البيانات الجغرافية (لاسيما اتفاقية باريس واتفاق لشبونة). وتتيح الاجتماعات التي تعقدها الويبو للدول الأعضاء والأطراف المعنية الأخرى فرصة استكشاف سبل جديدة لتحسين الحماية الدولية للبيانات الجغرافية.

الفرنسية، أصبح يدل مع مرور الوقت على هذا النوع من الخردل الذي يصنع في عدة أماكن. وبالتالي، أضحت كلمة "Dijon mustard" بياناً جغرافياً عاماً يشير إلى نوع من المنتجات أكثر مما يشير إلى مكان جغرافي.

كيف يُحمى البيان الجغرافي؟

يُحمى البيان الجغرافي وفقاً للقوانين الوطنية وفي ظل طائفة عريضة من المفاهيم من بينها قوانين مكافحة المنافسة غير المشروعة، وقوانين حماية المستهلك، وقوانين حماية علامات التصديق، وقوانين محددة لحماية البيانات الجغرافية وتسميات المنشأ. فمن حيث المبدأ، لا يجوز الانتفاع بالبيان الجغرافي دون تصريح إذا كان من شأن ذلك أن يضلّل الجمهور بخصوص المنشأ الحقيقي للمنتج. وتتراوح العقوبات المطبقة في هذا الصدد ما بين الأوامر القضائية التي تمنع الانتفاع غير المصرح به ودفوع تعويضات وغرامات أو الحبس في الحالات الخطيرة.

ما هو حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

تكفل قوانين حق المؤلف للمؤلفين والفنانين والمبدعين حماية إبداعاتهم الأدبية والفنية التي يشار إليها في الغالب بـ "المصنفات". ومن المجالات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بهذا الحقل "الحقوق المجاورة" أو الحقوق المرتبطة بحق المؤلف والتي تشمل حقوقا مشابهة أو مطابقة له وإن كانت في أغلب الأحيان أقل سعة وأقصر مدة. ويستفيد من الحقوق المجاورة:

- فنانو الأداء (مثل الممثلين والموسيقيين) في أدائهم؛
- منتجو التسجيلات الصوتية (مثل تسجيلات الأقراص المدمجة) في تسجيلاتهم؛
- هيئات البث في برامجها الإذاعية والتلفزيونية.

ومن بين المصنفات التي يشملها حق المؤلف ما يلي: الروايات وقصائد الشعر والمسرحيات والمصنفات المرجعية والصحف والإعلانات وبرامج الحاسوب وقواعد البيانات والأفلام والقطع الموسيقية وتصاميم الرقصات واللوحات الزيتية والرسوم والصور الشمسية والمنحوتات ومصنفات الهندسة المعمارية والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية.

ما هو حق المؤلف والحقوق المجاورة؟



ما الحقوق التي يمنحها حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

المبدعون هذه الحقوق إلى شركات لها قدرة أكبر على تسويق المصنفات مقابل تعويض في شكل مبالغ مالية أو إتوات (تعويض على أساس نسبة مئوية من المداخل التي يجنيها المصنف).

يتمتع مبدع المصنف المحمي بموجب حق المؤلف وورثته (الذين يشار إليهم في الغالب بـ "أصحاب الحقوق") ببعض الحقوق الأساسية بمقتضى قانون حق المؤلف إذ لهم الحق الاستثنائي في الانتفاع بالمصنف أو التصريح للآخرين بالانتفاع به بشروط متفق عليها. ويمكن لصاحب الحق في المصنف أن يمنع ما يلي أو يصرح به:

وللحقوق المالية المتعلقة بحق المؤلف مدة محددة تنص عليها معاهدات الويبو المعنية حيث تبدأ بإنتاج المصنف وتثبيته وتمتد إلى 50 سنة بعد وفاة المبدع. ويمكن للقوانين الوطنية أن تحدد مددا أطول للحماية. وتمكن تلك المدة المبدعين وورثتهم من جني فائدة مالية لفترة معقولة. وتحظى الحقوق المجاورة بفترة حماية أقل حيث عادة ما تحدد في الخمسين سنة التي تلي الأداء أو التسجيل أو البث. ويشمل كل من حق المؤلف وحماية فناني الأداء أيضا الحقوق المعنوية التي تعني حق المبدع في طلب نسبة المصنف له وحق الاعتراض على التغييرات في المصنف التي من شأنها أن تمس بسمعة المبدع.

- استنساخ المصنف بمختلف الأشكال مثل النشر المطبعي أو التسجيل الصوتي؛
- أداء المصنف ونشره أمام الجمهور؛
- بثه؛
- ترجمته إلى لغات أخرى؛
- تحويله من قصة روائية إلى فيلم مثلا.

وتُمنح حقوق مشابهة كالتسجيل والاستنساخ بموجب الحقوق المجاورة.

وتستدعي عدة أنواع من المصنفات المحمية بموجب قوانين حق المؤلف والحقوق المجاورة التوزيع بالجملة وتسخير وسائل الاتصال والاستثمار المالي لنشرها (مثل المنشورات والتسجيلات الصوتية والأفلام). ولذلك، غالبا ما ينقل

كيف تمكّن حق المؤلف والحقوق المجاورة من مساهمة التقدم التكنولوجي؟

توسع مجال حق المؤلف والحقوق
المجاورة بصورة هائلة بفضل التقدم
التكنولوجي الذي شهدته العقود الأخيرة
والذي أدى إلى استحداث وسائل جديدة
لنشر أشكال الإبداع بمختلف طرق
الاتصال كالبلث عبر الساتل والأقراص
الدمجة وأقراص الفيديو الرقمية. ويثير
توزيع المصنفات عبر شبكة الإنترنت
قضايا شائكة تتصل بحق المؤلف
والحقوق المجاورة في هذه الوسيلة
العالمية. وتشارك الويبو عن كثب في
الحوار الجاري على الصعيد الدولي بغية
إرساء معايير جديدة لحماية حق المؤلف
في الفضاء الإلكتروني. وفي هذا الإطار،
تدير المنظمة معاهدة الويبو بشأن حق
المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء
والتسجيل الصوتي المعروفتين معاً باسم
"معاهدي الإنترنت". وتوضح هاتان
المعاهدتان مجموعة من القواعد الدولية
التي ترمي إلى منع النفاذ إلى المصنفات
الإبداعية أو الانتفاع بها على شبكة
الإنترنت دون تصريح بذلك.

وبإمكان مالكي الحقوق المكفولة بموجب
قوانين حق المؤلف والحقوق المجاورة أن
يضمنوا إنفاذها من خلال وسائل متعددة
بما في ذلك الدعاوى المدنية والجزاءات
الإدارية والمتابعة الجنائية. كما يمكن
إنفاذ هذه الحقوق من خلال الأوامر
القضائية، والأوامر التي تقضي بإتلاف
السلع المنتهكة لحق المؤلف والحقوق
المجاورة، وأوامر التفتيش.

ما منافع حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

تعتبر حماية حق المؤلف والحقوق
المجاورة مكوناً أساسياً لتشجيع البشر
على الإبداع والابتكار. فتحفيز المؤلفين
والفنانين والمبدعين عن طريق الاعتراف
بإبداعهم ومكافأتهم مكافأة مالية عادلة
يزيد من نشاطهم ومساهماتهم ويعزز
النتائج المحققة. ومن خلال ضمان
الحقوق وإنفاذها، يستطيع الأفراد
والشركات أن يستثمروا بشكل أكثر
سهولة في تأليف المصنفات وتطويرها
ونشرها على المستوى العالمي. وهو ما
يساعد بدوره في تحسين الوصول إلى
الثقافة والمعارف ووسائل الترفيه وتعزيز
الانتفاع بها في كل أرجاء العالم. كما
أنه يعمل على حفز التنمية الاقتصادية
 والاجتماعية.

كيف ينظّم حق المؤلف والحقوق المجاورة؟

ولا يملك العديد من المؤلفين وفناني الأداء الوسائل اللازمة لإنفاذ حق المؤلف والحقوق المجاورة على المستوى القانوني والإداري بالنظر إلى الانتفاع العالمي المتزايد بحقوق المصنفات الأدبية والموسيقية وحقوق الأداء. ونتيجة لذلك، تشهد العديد من البلدان توجها متزايدا وضروريا نحو إنشاء منظمات أو جمعيات للإدارة الجماعية، فبإمكان تلك الجمعيات أن تفيد أعضائها بخبرتها في المجال الإداري والقانوني في جمع الإتاوات المتأتية من الانتفاع بمصنفات الأعضاء على الصعيد الوطني والدولي وإدارة تلك الإتاوات وتوزيعها مثلا. كما أن بعض حقوق منتجي التسجيلات الصوتية وهيئات البث تدار في بعض الأحيان بشكل جماعي.

تُمنح الحماية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة بصورة تلقائية دون الحاجة إلى تسجيل أو إجراءات أخرى. لكن العديد من الدول تضع أنظمة وطنية لتسجيل المصنفات وإيداعها بشكل اختياري. وتسهل هذه الأنظمة على سبيل المثال المسائل المتعلقة بالنزاعات حول الملكية أو الإبداع، والصفقات المالية والمبيعات وحوالة الحقوق ونقلها.

تعريف بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)

المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) منظمة دولية أُحدثت في سنة 1970 من أجل المساعدة على ضمان حماية حقوق المبدعين وأصحاب الملكية الفكرية على المستوى العالمي، ومن ثم الاعتراف بالمخترعين والمؤلفين ومكافأتهم على إبداعهم.

وتعمل الحماية على المستوى الدولي كحافز للإبداع البشري حيث توسع حدود العلم والتكنولوجيا وتُغني عالم الأدب والفنون. كما تساعد الحماية من خلال توفير بيئة مستقرة لتسويق المنتجات المحمية بموجب الملكية الفكرية على دفع عجلة التجارة الدولية. وتعمل الويبو بشكل وثيق مع الدول الأعضاء ومكونات أخرى من أجل أن يظل نظام الملكية الفكرية أداة مرنة وقابلة للتكيف لتحقيق الرخاء والرفاهية وللمساعدة على إبراز ما تزخر به المصنفات الإبداعية من إمكانات لفائدة أجيال الحاضر والمستقبل.

تعريف بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)



Watch. Courtesy Swatch AG



كيف تنهض الويبو بحماية الملكية الفكرية؟

تعمل الويبو في ظل منظومة الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة باعتبارها منتدى يتيح للدول الأعضاء إرساء القواعد والممارسات التي تحمي حقوق الملكية الفكرية وتنسيقها. وتؤدي الويبو الخدمات في ظل أنظمة التسجيل الخاصة بالعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية وتسميات المنشأ ونظام عالمي لإيداع طلبات البراءات. وتُجري الدول الأعضاء في الويبو وأصحاب المصالح الآخرون مراجعة دورية لهذه الأنظمة من أجل تحديد كيفية تحسينها وجعلها تستجيب بشكل أمثل لاحتياجات المستخدمين المحتملين.

ويطبق عدد كبير من البلدان الصناعية أنظمة لحماية الملكية الفكرية منذ قرون. لكن العديد من البلدان النامية والجديدة تمضي قدماً نحو إقامة إطاراتها القانونية الخاصة بالبراءات والعلامات التجارية وحقوق المؤلف وأنظمتها الخاصة بالملكية الفكرية. ومع تزايد العولمة في مجال التجارة وتسارع التغيرات في الابتكارات التكنولوجية، تضطلع الويبو بدور رئيسي في مساعدة هذه الأنظمة على التطور من خلال التفاوض على إبرام المعاهدات، وتقديم المساعدة القانونية والتقنية، وتوفير أشكال التكوين والتدريب، بما في ذلك في مجال الإنفاذ.

وتعمل الويبو مع الدول الأعضاء لتوفير المعلومات بشأن الملكية الفكرية ووسائل التوعية لأطراف متعددة من الجمهور – بدءاً من المستوى الشعبي وصولاً إلى قطاع الأعمال وصناع السياسات – بهدف ضمان الاعتراف بمنافعها وفهمها على نحو جيد ونفاذ الجميع إليها.

كيف تموّل الويبو؟

لمنظمة الويبو تمويل ذاتي إلى حد كبير حيث تدرّ أكثر من 90 بالمائة من ميزانيتها السنوية من خلال أنظمتها في مجال التسجيل والإيداع الدوليين التي تستخدم على نطاق واسع، ومن خلال منشوراتها وخدماتها في مجال التحكيم والوساطة. وما تبقى من الإيرادات يتأتى من الاشتراكات التي تدفعها الدول الأعضاء.



